

روسيا وإيران تتفاوضان على صفقات تسليح بـ ١٠ مليارات دولار

موسكو تنتظر ترامب لاستعادة العلاقات مع واشنطن وتؤكد أن دعم الجيش السوري مستمر

| وكالات



الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب (من الانترنت)

يولي اهتماماً كبيراً لهذا الأمر. وجدد تأكيداً أن دعم روسيا للاتفاق النووي مع إيران لم يتغير على الرغم من تصريحات ترامب خلال حملته الانتخابية بأن أولوياته في حال انتخابه ستكون إلغاء الاتفاق.

وبدا أن موقف ترامب المعادي للاتفاق النووي من شأنه أن يصب في مصلحة تعزيز العلاقات الروسية الإيرانية. وإلى العاصمة الإيرانية طهران، وصلت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي (الشيوخ) فالنتينا ماتفيينكو على رأس وفد من المجلس. وأكدت ماتفيينكو خلال مؤتمر صحفي مع رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران على لاريجاني، في الاتفاق النووي، عزم التعاون بين روسيا وإيران في العديد من المجالات الصناعية والعلمية والتعليمية والثقافية، مربة عن أمها في أن يحافظ ترامب على التزامات بلاده في الساحة الدولية بما في ذلك الاتفاق النووي. ونوهت بأن وجهات النظر بين روسيا وإيران متطابقة أو متقاربة جداً في الكثير من القضايا، مشيرة إلى أن بلاده تغير اهتماماً كبيراً للتعاون المكثف مع طهران في مجال محاربة الإرهاب. ومن جانبه، شد لاريجاني على ضرورة تعزيز التعاون السياسي والأمني والاقتصادي بين روسيا وإيران، مشيراً إلى أنه أجرى «مباحثات مفيدة وجيدة»، وكشف أن ماتفيينكو «قدمت مقترحات (لمزيد من تعزيز العلاقات الإيرانية الروسية) في مختلف المجالات، يمكن التنسيق بشأنها بناءً على الظروف الإقليمية والدولية».

وبدوره، صرح رئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الشيوخ الروسي جيسون ديتس بأن إيران مهمة بشراء أسلحة روسية ومعدات عسكرية، بما في ذلك دبابات من طراز «تي ٩٠»، وأنظمة المدفعية وطائرات ومروحيات، تقدر قيمتها الإجمالية بنحو ١٠ مليارات دولار.

وأوضح أوزيروف للصحفيين أن مفاوضات بين الجانبين تجري بخصوص هذه المتطلبات. وأضاف: «تم وضع الأسس، وإنشاء المحطة، (قيمتها) تبلغ نحو ١٠ مليارات دولار»، لكنه أشار إلى أن تسليم تلك الإمدادات يتطلب موافقة مجلس الأمن الدولي، إذا ما جرى ذلك خلال السنوات الأربع المقبلة، وبموجب الاتفاق النووي فقد حظر مجلس الأمن توريد الدبابات والطائرات الدفاع خلال السنوات الخمس التالية على توقيع الاتفاق، أي حتى عام ٢٠٢٠.

وأضاف: من الواضح، أن الولايات المتحدة وشركاها يسبقون بحظر هذه الإمدادات، لكن سواصل هذه المفاوضات».

ويعتبر منظمة الدفاع الجوي الروسية «إس ٣٠٠»، التي سلمت لإيران سابقاً ستدخل المناوبة القتالية مع نهاية العام الجاري، وأعد أن روسيا لا تحتاج حالياً إلى استخدام قاعدة همدان الجوية الإيرانية نظراً لتسديد اتفاقية حول تسليم قاعدة حميميم للاستخدام، لكن روسيا لا تستغني العودة للمباحثات مع إيران حول استخدام قاعدة همدان مجدداً.

في الحملات الانتخابية وما يقال خلالها مختلفة عن السياسة الحقيقية فيما بعد». مع ذلك، أعرب ريبكوف عن استعداد روسيا التام لبدء العمل على إعادة العلاقات الروسية الأمريكية من دون إضاعة الوقت، متحدثاً عن إشارات إيجابية صدرت عن ترامب منذ انتخابه. وقال: «الرئيس الأمريكي المنتخب» انخرط بشكل نشط في التواصل مع القادة الأجانب منذ البداية، وهذا برأينا يعني أنه

وصف الدبلوماسي الروسي الرفيع «المكبر للغاية» الحديث عن احتمال «إعادة إحياء» الاتصالات العسكرية الكاملة بين الولايات المتحدة وروسيا بعد انتخاب ترامب رئيساً. وأوضح، أن موسكو «درست تصريحات الرئيس الأمريكي المنتخب خلال حملته الانتخابية، لكنها تعتقد أن الوعد يمكن أن تكون مختلفة عن السياسة الحقيقية»، واستطرد قائلاً: «في نظام الولايات المتحدة تكون الوعد التي يتم إطلاقها

وقال صوفي، في تصريح للصحفيين على هامش المنتدى الدولي للأزمات الجيوسياسية في العالم الإسلامي، أمس، وفق ما نقلت وكالة «فارس» الإيرانية للأخبار: إن «الوجاهة الإيرانية التي انتشرت في المنطقة لن تتوقف عندها ومن المرجح أن تنتقل من سورية والعراق إلى البلدان الداعمة له».

واعتبر ريبكوف، في تصريحات نقلتها وكالة «سبوتنيك» الروسية للأخبار، أن إعادة الاتصالات العسكرية الروسية الأمريكية بشكل كامل، أمر غير ممكن، في ظل الإدارة الحالية في البيت الأبيض، مؤكداً أن «إدارة أوباما تصر على موقفها بتعتنق».

وقطعت واشنطن الاتصالات العسكرية الأمريكية الروسية عام ٢٠١٤، على خلفية الأزمة الأوكرانية.

صفوي: الإرهاب سيصل إلى داعميه

| وكالات

حذر مساعد وكبير مستشاري قائد الثورة الإيرانية في الشؤون الدفاعية اللواء يحيى صفوي من وصول موجات الإرهاب إلى البلدان الداعمة له.

وقال صفوي، في تصريح للصحفيين على هامش المنتدى الدولي للأزمات الجيوسياسية في العالم الإسلامي، أمس، وفق ما نقلت وكالة «فارس» الإيرانية للأخبار: إن «الموجات الإرهابية التي انتشرت في المنطقة لن تتوقف عندها ومن المرجح أن تنتقل من سورية والعراق إلى البلدان الداعمة له».

وأضاف: «إننا «بصدد إعداد آليات عملية من أجل إحداث التقارب بين صفوف الأمة الإسلامية في مواجهة التكفيريين، وإن الأمن والاقتصاد

والاستقرار يشكل مصالغ مشتركة على حين يشكل الإرهاب عدواً مشتركاً للعالم برمته».

وتابع: إن «الكلان الصهيوني هو العدو المشترك للمسلمين ويعمل على تاجيح الفتنة والفرقة بين المسلمين»، وأكد ضرورة أن يعمل الجميع مع

أجل الحد من تقسيم البلدان ودعم الحكومات الشرعية.

ورداً على سؤال عن الانتخابات الرئاسية في أميركا، قال صفوي: من «العجلة اتخاذ موقف حيال هذا الموضوع وعلى وسائل الإعلام أن تترتب في الحديث حيال الانتخابات الأمريكية».

وأعرب صفوي عن أمله في تغيير أميركا مواقفها بصورة ملموسة حيال شؤون المنطقة وبلدانها كسورية والعراق وإيران من أجل اقتلاع جذور زعزعة الأمن والتدخل وانسحاب أميركا من الخليج.

الجيش يضبط يده على الزناد بحلب

| حلب - الوطن

أمهل الجيش العربي السوري مسلحي الأحياء الشرقية من مدينة حلب فرصة أخرى جديدة على أمل احتكاكهم إلى صوت العقل والنأي بالنفس عن التغيير الذي يمارسه بحقهم مسلحو «الخارج»، يانقأهم من مصيرهم اليائس، ومنحهم الجيش مهلة إضافية للخروج من مأزقهم عبر تجاوز المعابر التي فتحها أسس على مصراعها لكن من دون أذان صراغ.

ورأت القيادة السياسية والعسكرية أنه من المفيد فتح المعابر التي تصل الأحياء الشرقية لحلب مع نظيرتها الغربية ومع العالم الخارجي من دون الانتكال على تكتيك الهن المعلقة في السابق والتي لم تؤت ثمارها أبداً على الرغم من تكرارها مراراً، فكانت النتيجة ذاتها ولم يتخط المسلمون من تجاربهم السابقة وفضلوا البقاء في أحيائهم وعدم مغادرتهم، بحسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن».

والقضى يوم أمس من دون أن يشهد معبراً بستان القصر والكاسيتلو خروج أي مسلح أو مدني من الأحياء الشرقية على الرغم من الاستعدادات التي قامت بها محافظة حلب على المعابر والإجراءات اللوجستية التي سهلت وأمنت خروج الراغبين بالخروج من الأحياء، كما يقول مصدر في محافظة حلب لـ«الوطن».

وأضاف المصدر: إن المحافظة وفرت البصات الخضراء المغطاة نوافذها بالأبيض لنقل المختطفين للمعابر إلى جانب سيارات الإسعاف لنقل المرضى والجرحى وإخلاء الشوارع المؤدية إلى معبر بستان القصر - المشاركة في مركز المدينة من السيارات بالترام من استقبال أمني طوال اليوم بغية تسهيل وتأمين عملية خروج المسلحين والمدنيين.



وحدات من الجيش تعيد الأمن والاستقرار إلى ضاحية الاسد (سانا)

وردت «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) على مبادرة حسن النية التي أطلقتها القيادة السورية بمنع العسكريين من الاقتراب من المعبرين وكذلك المدنيين الذين لديهم ستة معابر إنسانية أخرى تصل شطر المدينة الشرقي بالغبربي، وهدد مسلحو «فتح الشام» بتصفية كل من يقرب من المعابر وحلوا دون وصول المئات من أبناء الأحياء الشرقية الذين تجهروا قرب مخفر الكلاسة في بستان القصر إلى المعبر.

وأكدت مصادر أهلية في حي بستان القصر لـ«الوطن»، أن المسلحين اعتقلوا أكثر من ٢٠ شخصاً من أبناء الحي بتهمة تعاطفهم مع الجيش العربي السوري، وهي تهمة جاهزة لكل من يشك بأنه ينوي التوجه نحو المعبر في أيام

الهدن أو في غيرها، وأشارت المصادر إلى أن حال الاحتقان في نفوس السكان المحتجزين كرهائن ودروع بشرية لدى مسلحي الأحياء الشرقية بلغت ذروتها، وتوقعت حدوث عصيان مدني في وجه المسلحين ومواجهتهم بالسلاح.

وكان الجيش العربي السوري أمهل مسلحي الأحياء الشرقية ٢٤ ساعة انتهت صباح أمس لمغادرة الأحياء وجيز لعملية عسكرية ضخمة بقوات من الخبزية لاقتحام الأحياء من ٩ محاور والقضاء على المسلحين ووضع حد لاحتجاز المدنيين فيها لكن احتكم إلى الصبر مجدداً في حالات اختناق وفي الثالث من الشهر الجاري بإرسال منثلي بعثات تقصي الحقائق في أقرب الجيش العربي السوري، وهي تهمة جاهزة لكل من يشك بأنه ينوي التوجه نحو المعبر في أيام

«جيش الفتح» يسرق آثاراً في إدلب

| وكالات

وأنها تعمل على توثيق التعديتات على الآثار ورصد التجاوزات على التلال الأثرية، وبعض المواقع التي تحوي أراضيات الفسيفساء.

وإدعى مدير «المركز» عبد الرحمن الجبجي أنهم يعملون على حفظ المواقع الأثرية في الشمال السوري، وتوثيق أماكن وجودها والتعديتات عليها، عن طريق فريقهم المنتشر على كامل الأراضي السورية في الشمال، وكذلك على متابعة استعادة القطع الأثرية التي تم تهريبها في السابق، وتواصلهم مع منظمة التراث العالمي والمنظمات الدولية المهمة، من أجل مساعدتهم في مجال الآثار، زاعماً أنهم يعملون على وضع قانون يجرم الاتجار بالقطع الأثرية ومنع التنقيب في المناطق التي خرجت عن سيطرة قوات الجيش العربي السوري، ويتواصلون مع العديد مما سماها «الجهات الثورية» و«الحاكم» من أجل ذلك.

ويسيطر على محافظة إدلب مليشيا «جيش الفتح» الذي تقوده جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) الدرجة على التراث الثقافي السوري في سورية».

ولذلك يمكن التكهّن بأن العالم سيطل مع بداية عام (٢٠١٧) على نافذة فرص قد تؤشر إلى أولى الخطوات العملية نحو انتهاء النظام العالمي ذي القطب الواحد وعلى أكثر من مستوى.

وإنها تعمل على توثيق التعديتات على الآثار ورصد التجاوزات على التلال الأثرية، وبعض المواقع التي تحوي أراضيات الفسيفساء. وإدعى مدير «المركز» عبد الرحمن الجبجي أنهم يعملون على حفظ المواقع الأثرية في الشمال السوري، وتوثيق أماكن وجودها والتعديتات عليها، عن طريق فريقهم المنتشر على كامل الأراضي السورية في الشمال، وكذلك على متابعة استعادة القطع الأثرية التي تم تهريبها في السابق، وتواصلهم مع منظمة التراث العالمي والمنظمات الدولية المهمة، من أجل مساعدتهم في مجال الآثار، زاعماً أنهم يعملون على وضع قانون يجرم الاتجار بالقطع الأثرية ومنع التنقيب في المناطق التي خرجت عن سيطرة قوات الجيش العربي السوري، ويتواصلون مع العديد مما سماها «الجهات الثورية» و«الحاكم» من أجل ذلك.

ويسيطر على محافظة إدلب مليشيا «جيش الفتح» الذي تقوده جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) الدرجة على التراث الثقافي السوري في سورية».

ولذلك يمكن التكهّن بأن العالم سيطل مع بداية عام (٢٠١٧) على نافذة فرص قد تؤشر إلى أولى الخطوات العملية نحو انتهاء النظام العالمي ذي القطب الواحد وعلى أكثر من مستوى.

قولاً واحداً

التحولات المقبلة في السياسة الخارجية الأميركية

تحسين الحلبي

لا أحد يستطيع تجاوز جدول العمل الذي يشغل فيه الآن أصحاب القرار في الدول الكبرى وبقيّة دول العالم حول السياسة التي سيخضعها الرئيس الأميركي المنتخب ترامب عند دخوله إلى البيت الأبيض في ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٧. وإذا كان من الصحيح الاعتقاد أن ما يعلن عنه مرشحو الرئاسة أثناء الحملات الانتخابية من مواقف ووعود هدفه جلب الأصوات من أجل الفوز وهو ما يثبتته سجل الحملات الانتخابية، فإنه من الصحيح أيضاً أن الفئات المتنفذة في عالم الاقتصاد والصناعة في الولايات المتحدة التي ستمد يدها لترامب ويتفق معها لن تكون هي الفئات نفسها التي فقدت مرشحها الديمقراطية هيلاري كلينتون.

فالمصالح الخاصة هي التي تشكل بوصلة مواقف أهم أصحاب الرأسمال الأميركيين تجاه هذا الرئيس أو ذاك مثلما لا يستطيع أي رئيس تجاهل تأثير هذا العامل في قراراته.. ومع ذلك ترسم مساحة واسعة من الفرص أمام الرئيس ترامب الذي سيتسلم الرئاسة بعد شهرين، ومن هذه الفرص التي يتحدث عنها مستشارون لبيتوتين ومستشارون يبحثون عن دور مع ترامب في واشنطن «أبعاد سياسة حافة الهاوية في تعامل ترامب مع روسيا الاتحادية»... ففي المجلة الإلكترونية الشهيرة (أنتي ورد) يكشف جيسون ديتس أن أحد كبار المستشارين في الكرملين (سيرجي كلانيف) أن فرصة وجود ترامب رئيساً جديداً «ربما تجنب في النهاية وقوع حرب عالمية ثالثة بين حلف الأطلسي وروسيا الاتحادية».

والملاحظ أنه من الطبيعي أن تدعو دول كثيرة لترامب إلى تغيير سياسة أوباما وهذا يعني أن فوز هيلاري بالرئاسة لا يوفر فرصة للتغير على حين أن وجود رئيس جديد تتكرر له عدد من قادة الحزب الجمهوري وجميع قادة الحزب الديمقراطي المنافسين له ربما يضع أمامه مثل هذه الفرصة خصوصاً في السياسة الخارجية.. وبالمقابل بدأ بعض أفراد فريق العمل السياسي معه بتحذيره من التسرع في اتخاذ قرارات في السياسة الخارجية ونصحوه بالتريث بهدف تحقيق توازن في الأهداف المطلوبة في هذا المجال خصوصاً في أوروبا - لكن هناك عدد من المؤشرات التي يوضح محللون أميركيون أن ترامب وفريقه ومصالح من يقف معه سيكونون مجبرين على المبادرة بتغيير في السياسة الخارجية لا أحد يمكن أن يتكهن حول نسبه. وقبل أيام قال (توماس رايت) أحد أهم الخبراء بالسياسة الخارجية الأميركية (معهد بروكينغز) الأميركي: إن الانتخابات الأميركية التي جرت تعتبر أهم انتخابات في العالم منذ الانتخابات الألمانية عام (١٩٣٢) أي لجهة التغيرات التي أحدثتها في النظام العالمي والاقتصادي العالمي والوضع الجيوسياسي.

ورأى (رايت) أن ترامب يميل إلى تركيز الاهتمام على الولايات المتحدة باتباع سياسة تقلل حجم واتساع التدخل الخارجي وأن هذه السياسة ستظهر من خلال ثلاثة عناصر: ١ - «معارضته لبعض التحالفات الأميركية» ٢ - «معارضته لتجارة الحرة» ٣ - «تمسكه بنظام حكم أميركي أشد مركزية في سلطته».

وبغض النظر عما يراه (رايت) من الواضح أن العالم بعد عام ٢٠١٧ سيطرأ عليه تغيير فرضه ظهور مؤشر قوي في ميزان القوى العالمي منذ عام ٢٠١١ واتساع الدور الروسي المدعوم صينياً ومنظمات دولية اقتصادية وسياسية مثل (البريكس) ومنظمة (شانغهاي للتعاون)، وهذا ما يؤكده المستشارون الروس والأوروبيون منذ سنوات قليلة. ولذلك كان فوز هيلاري كلينتون سيغير عن سياسة تريد من خلالها (لجم وتحجيم) توسع الدور الروسي وعدم الاعتراف بهذا الدور في نظامها العالمي وهي سياسة أوباما نفسها التي ظهر الدور الروسي أثناء ولايته... وبالمقابل يبدو أن (ترامب) سيكون مجبراً وبما يخدم رويته السياسية لمصلحة الولايات المتحدة على إيجاد سياسة جديدة تجاه هذا التحول الواضح في مؤشر توازن القوى بين الولايات المتحدة ودول أخرى صاعدة ومصممة على الدفاع عن دورها ومشاركتها في أي نظام عالمي يتفق على بناء قواعد العمل فيه.

والجمهوريون يدركون أن إدارة بوش الأخيرة في عام ٢٠٠٨ لم تستشهد خلال ثمان سنوات حكمه واحتلاله للعراق وأفغانستان دوراً روسيا وصينياً ظهر على الساحة الدولية وفي الشرق الأوسط بقوة متسارعة وفرض على إدارة أوباما في السنوات الماضية مراجعة حساباته بعد لجوئه إلى سياسة «حافة الصدام» مع روسيا.

ولذلك يمكن التكهّن بأن العالم سيطل مع بداية عام (٢٠١٧) على نافذة فرص قد تؤشر إلى أولى الخطوات العملية نحو انتهاء النظام العالمي ذي القطب الواحد وعلى أكثر من مستوى.



IOM International Organization for Migration
OIM Organisation Internationale pour les Migrations
OIM Organización Internacional para las Migraciones

The International Organization for Migration in Damascus, would like to call for tender for repairing number of damaged houses in Homs governorate- Homs old city at the following neighborhoods:
Bab houd, Bani Sebai & Jamal Eddin, Hamedieh, Bab Dreh, and Bab Siba'a

The bidding documents may be collected exclusively Monday, 05 December 2016 from IOM : office at the following address

Mezzeh – East Villas – Youth City Street, Damascus, Syria
For more information
Phone:00963 11 6121370 / 75
Ext.:415 - 412
Email: iomdamprocurement@iom.int

A site visit is scheduled on Wednesday and Thursday 07-08 December 2016 in coordination with IOM

يعلن مكتب المنظمة الدولية للهجرة في دمشق عن طلب استدراج عروض أسعار لإصلاح عدد من المنازل المتضررة في محافظة حمص - مدينة حمص القديمة في المناطق التالية:

باب هود، بني سباعي وجمال الدين، حميدية، باب الدريب، باب سباع

للحصول على دفتر الشروط يرجى مراجعة مكتب المنظمة الدولية للهجرة في دمشق حصراً الإثنين ٥ كانون الأول ٢٠١٦ على العنوان التالي:

دمشق، المزة، فيلات شرقية، نزلة جامع الأكرم، شارع مدينة الشباب، مقابل السفارة الأردنية.

للاستفسار:
هاتف: 00963 11 6121370/75
تحويلية 412 - 415
بريد الكتروني: iomdamprocurement@iom.int

حددت المنظمة موعداً لزيارة المواقع الأربعة والخميس ٠٧ - ٠٨ كانون الأول ٢٠١٦ يرجى التنسيق مسبقاً مع المنظمة.

الدفاع الروسية تؤكد استخدام التنظيمات الإرهابية للكلور في النيرب

| وكالات



المجموعات الإرهابية المسلحة تستهدف أحياء حلب بقذائف هاون تحتوي على مادة الكلور (سانا)

تحوي غازات سامة على الأحياء السكنية في حلب خبراء متخصصين من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وليس عاملين (مسيبين) في المجال الإنساني، مطالباً منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بإرسال منثلي بعثات تقصي الحقائق في أقرب وقت ممكن إلى حلب للتعاون مع منثلي خبراء وزارة الدفاع الروسية.

وسبق للتنظيمات الإرهابية أن أطلقت قذائف تحوي غازات سامة على الأحياء السكنية في حلب خبراء متخصصين من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وليس عاملين (مسيبين) في المجال الإنساني، مطالباً منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بإرسال منثلي بعثات تقصي الحقائق في أقرب وقت ممكن إلى حلب للتعاون مع منثلي خبراء وزارة الدفاع الروسية.

أكدت وزارة الدفاع الروسية أن العينات المأخوذة من منطقة النيرب شرق حلب تؤكد استخدام التنظيمات الإرهابية قذائف تحتوي غازات سامة. وقال المتحدث باسم الوزارة اللواء إيغور كوشاشينكوف في تصريح صحفي، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأخبار: إن «العينات التي جمعها الضباط الروس التابعون لمركز الحماية من الأشعة والمواد الكيميائية والبيولوجية في كرم الجزماتي بمنطقة النيرب تؤكد استخدام الإرهابيين مادة الكلور السامة».

وأضاف كوشاشينكوف: إن «القصف بمادة الكلور بدرجات متفاوتة من الخطورة وتم نقلهم إلى مستشفى في مدينة حلب».

وأكدت التنظيمات الإرهابية المنتشرة في الأحياء الشرقية بعد ظهر الأحد على استهداف منطقة النيرب ومحيطها بقذائف الهاون التي تحتوي على مادة الكلور ما أدى إلى وقوع عشرات الإصابات في صفوف المدنيين والعسكريين.

وأكد كوشاشينكوف أن التحقيق باستخدام